

أفرادها كلهم رخصة ناعمة مهذبة من أثر كفه جميعا
عن الاعطاء .

★ ★ ★

عيش بلا برنامج ، لذلك لم يبد أبواه دهشة أو
اعتراضا أو أسفا حين عدل الابن عن الدراسة فى كلية
التجارة بعد أن أمضى بها سنة أورثته - وكان خالى
البال بريئا من الاحن - كرها ممضا للمال والجمع
والطرح ، أصبح اذا تأفف بصق برقم ٠٠ ولا حين عدل
عن دراسة الآداب بعد أن كرس لها سنة أخرى اذ وجد
أن عيار عقله ولسانه قد انفلت وأخذ يشقشق بشرثرة
فارغة ، ثم بقى فى الدار عاطلا سنة قلبت حياته رأسا
على عقب ، ثم نفض يديه وترك سفينته تلقى مراسيها
بكلية الحقوق وتوالى نجاحه وان جاء ترتيبه فى الذيل
حتى لم يبق على تخرجه الا سنة واحدة ، استقر بها
وهدأت نفسه فقد أراحه وأعجبه أن القانون نحا برقبته
من شريعة الكون وربكتها وتناقضها وتسميتها للظلم أنه
فى بعض الأحيان عدل ، ليس عندها حساب ختامى ،
وحتى لو كان فبعد خراب العالم كله ، واصطنع القانون
لنفسه منطقا مستقلا جميلا على الورق ، بارع التقسيم
والتسلسل عاجل النفاذ ، كأنه هدم بناء الحياة واتخذ من